Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ٣ —

نوعيات من الصحف

ولكن ماذا كان وضع الصحف فى تلك الفترة الحاسمة من حياة الشبان الثلاثة ؟

كانت الصحف التى تصدر فى هذه الفترة إما حزبية تعبر عن آراء الأحزاب القائمة — وعلى رأسها حزب الوفد الغنى بصحفه المتعددة التى تعبر عن اتجاهاته ولكنها مملوكة لأصحابها — أو الصحف التى يمتلكها غير المصريين من السوريين أو اللبنانيين وهى صحف كانت تدعى أنها ملتزمة بسياسة « إستقلالية » لا انحياز فيها إلى حزب من الأحزاب ، إلا أنها كانت فى أغلب الحالات تنحاز إلى فكر أو رأى داخلى من جانب السراى ، أو من توجيه خارجى .

كانت الصحف الحزبية متعثرة فى خدمتها الإعلامية بسبب إمكاناتها المادية المحدودة . وتطلع البعض من أصحابها إلى تحقيق الربح من وراء الإنضواء تحت لواء الوفد دون توجيه هذا الربح إلى النهوض بصحفهم فنياً ، فى حين كانت الصحف المواجهة لها أكثر رسوخاً ، وأكثر تطلعاً إلى الصرف بسخاء نسبياً ، فى مقابل تحقيق الخدمة الجيدة ، فقد اتخذوا الصحا— تجارة ، والتجارة الرابحة هى التى تطور إنتاجها لتجذب به أوسع قاعدة جماهيرية إليها .

وكانت قدرات أصحابها — السوريين — على دعم النواحى الإدارية والمالية أكبر بكثير من قدرات أصحاب الصحف الوطنية ، كانوا أكثر فهماً لقيمة الإدارة المنظمة ، ولهذا تفوقت صحف « الشوام » وأ— ، موضع ثقة القراء الذين صدقوا تمسكها بالإستقلالية المتزنة ، مما أعطى للشبان الثلاثة عندما كبروا فهما جديداً للصحافة الناجحة وهو الإعتماد على الإدارة الجيدة ، والحسابات المنظمة ، أو بمعنى أدق أن تدار إقتصادياً ،